الى فلسطين، حيث سعى هؤلاء الى الاندماج في الحياة الاقتصادية، والسياسية، مع المهاجرين الآخرين. وقد أدّى هذا الوضع الجديد الى ارسال اسحق مئير ليفين (١٨٩٤ ـ ١٩٧١) الى فلسطين، على رأس وفد من رئاسة الاركان من بولندا، لمعالجته. وقد وصل ليفين الى فلسطين في شباط (فبراير) ١٩٣٥، وبدأ باعادة تنظيم ادارة أغودات يسرائيل في فلسطين، وأسّس وكالة للعناية بشؤون الهجرة والاستيعاب مع الهيئات اليهودية الاخرى. وقد أدت هذه التغيّرات الى انفصال القسم الأكبر من الطائفة الارثوذكسية المتعصّبة من الييشوف القديم عن أغودات يسرائيل، والى تأسيس حركة جديدة تسمى «ناطوري كارتا»[٣٨].

وتتركّز عناصر هذه الحركة حالياً في القدس وتل ـ ابيب، وبعضها ينتشر في الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا وبعض البلدان الاخرى في العالم. وقد قال تيدي كوليك لمراسل صحيفة «لوس انجلوس تايمز» ان جماعة ناطوري كارتا يؤلفون ١,٥ بالمئة من الاسرائيليين. وهذا يعني انهم اكثر من ٦٠ الف نسمة. ولكنهم، في الحقيقة، أكثر من هذا العدد داخل اسرائيل. كما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، في اشارة الى عدد المشاركين في جنازة الحاخام الكبير جويل تايتلبوم، الذي توفى سنة ١٩٨٠، ان ما يقارب ١٥٠ ألف نسمة شاركوا في الجنازة. كما ذكرت ان عددهم في الولايات المتحدة الاميركية وجميع أنحاء العالم يبلغ حوالي ٢٥٠ ألف نسمة[٣٩].

وتمتلك حركة ناطوري كارتا مؤسسات مستقلة عن مؤسسات الدولة، تقوم بتقديم الخدمات العامّة الى عناصرها من اليهود الارثوذكس. كما ان لها مدارسها الخاصة، ولها وسائلها الاعلامية التي تتركز في الصحف والمجلات، كما تمتلك مستشفى «شعارى تصديق» الذي يديره د. موشي ولخ منذ مدة طويلة. وعلى الرغم من ضآلة نسبتها العددية في اسرائيل، الّا انها قادرة على ملء الشوارع بالمتظاهرين في فترة وجيزة، بفعل التنظيم الدقيق الذي تتّبعه في ادارة اعمالها.

ان ابرز السمات التي يتّصف بها اتباع هذه الحركة هو عداؤهم العنيف للصهيونية، التي يعتقدون بأنها فرضت على اليهودي عقيدة غريبة سلبته ميزاته التاريخية، والدينية. ويرى أتباع هذه الحركة ان قيام اسرائيل مخالفة صارخة للتعاليم التوراتية؛ اذ «ان الدولة اليهودية لا يمكن قيامها من غير المسيح المرسل من قبل الله». وهكذا، فقد قال «وزير خارجية» هذه الحركة، الحاخام موشي هيرش: «ان اقامة دولة اسرائيل كان خطأً فظيعاً، لأنها دولة صهيونية مصطنعة، أُقيمت على هذه الأرض الكبيرة التي تتسع لليهود الحقيقيين والعرب معاً، وترفض جميع الصهيونيين؛ ونحن نصلّي دائماً لزوال هذه الدولة الصهيونية»[٤٠].

وتستند سياسة ناطوري كارتا الى ما جاء في الوثيقة التي بعث بها الحاخام يوسف حاييم روزنفيلد الى الشريف حسين بن علي، شريف مكة، في سنة ١٩٢٤. فقد حددت الوثيقة مقاصد انشاء هذه الحركة، (حركة اغودات يسرائيل) وحصرتها في الأمور الدينية: «قصد جمعيّتنا هو المحافظة على الشريعة القديمة المقدسة الموصى بها من الله، وان تحل بروح الشريعة والوصايا المقدسة كافة المسائل المتعلقة بحياة عموم اليهود»[٤١].

وقد دعت الوثيقة تلك الى بناء حياة مشتركة بين سكان البلاد المجاورة حيث ورد فيها «نؤكد لجلالتكم ان صلات اليهود هي صلات حبّية وأخوية مع جيرانهم وسكان البلاد في جميع الأرجاء. وقد عشنا في الأرض المقدسة بسلام مع السكان؛ وغاية امنيتنا فيها هي الاستمرار والمداومة على هذه الحياة بسلام ووئام مع الأهالي كافة، والسعي، معاً، الى بناء البلاد واسكانها واحيائها، لتكون